Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحكومة فى أى صورها لا تقوم إلا برجال يلون ضروباً من الأعمال . فمنهم حراس . . . . ومنهم . . . . ومنهم . . . .

ومنهم أهل جباية الأموال يحصلون من الرعايا ما فرضت عليهم الحكومة من خراج ـ مع مراعاة قانونها فى ذلك .

ثم هم يستحفظون ما يحصلون فى خزائن الحكومة — وهى خزائن الرعايا فى الحقيقة ، وإن كانت مفاتيحها بأيدى خزانتها .

ومنهم من يتولى صرف هذه الأموال فى المنافع العامة للرعية — مع مرعاة الاقتصاد والحكمة . . . .

وهذه الطبقات من رجال الحكومة الموالين على أعمالها ، إنما تؤدى كل طبقة منها عملها المنوط بها بحكم الأمانة .

فإن خربت أمانة هؤلاء الرجال وهم أركان الدولة سقط بناء السلطة ، وسلب الأمن ، وراحت الراحة من بين الرعايا كافة ، وضاعت حقوق المحكومين وفشا فيهم القتل والتناهب ، ووعرت طرق التجارة ، وتفتحت أبواب الفقر والفاقة ، وخوت خزائن الحكومة ، وعميت على الدولة سبل النجاح ـ فإن حزبها أمر سدت عليها نوافذ النجاة .

ولا ريب أن قوما يساسون بحكومة خائنة إما أن ينقرضوا بالفساد ، وإما أن يأخذهم جبروت أمة أجنبية عنهم يسومونهم خسفا ، ويستبدون فيهم عسفا . . . .

فقد كشف الحق سبحانه وتعالى أن الأمانة دعامه بقاء الإنسان ، ومستقر أساس الحكومات ، وباسط ظلال الأمن والراحة ، ورافع أبنية العز والسلطان ، وروح العدالة وجسدها ، ولا يكون شىء من ذلك بدونها .

* * *

والعدل ـ بالفتح والكسر ـ المثل ، والعديل : المثيل .

وفلانا يعدل فلانا ـ أى يساويه .

وتعديل الشىء تقويمه .

وقيل العدل : تقويمك الشىء بالشىء من غير جنسه حتى تجعله له مثلا .